السلام عليك يا عبد الله وعلى أرواحكم

المواكب الحسينية

مدارس و معسكرات

ابوالحسن النقوي

المواكب الحسينية مدارس و معسكرات

ابو الحسن النقوي

((حقـوق الطبـع محفوظـة للنـاشـر))

اسم الكتـاب : المواكب الحسينية مدارس و معسكرات .

المؤلـف ابو الحسـن النقـوي .

النـاشـر المركـز الحسيني للدراسـات .

تعـداد ٣٠٠٠ نسخه .

الطبـع :

مقدمة

احتلت مجالس العزاء ومواكب الحسين"ع"موقعا مهما في الثورة الاسلامية المباركة في ايران،وقد أكد امام الامةحفظه الله في اكثر من مناسبة على مجالس العزاء وقيمتها السياسية والتنظيمية والتربوية ، قال دام ظله في احدى كلماته ((وثقوا بان انتفاضة الخامس عشر من خرداد يوم بداية المواجهة الحاسمةمع النظام المقبور لم تكن لتحدث لو لم تكن مجالس العزاء هذه)) وقال ايضا ((على شعبنا ان يعي قيمة هذه المجالس التي تحتفظ بالشعب حيا ثائرا في ايام عاشورا ،وفيجميع الايام))

وفي عراقنا الجريح اخذت المواكب الحسينية الموقع نفسه وانتفاضة العشرين من صفر التي زعزعت هيبة النظام الحقيقيلم تكن تحدث لولا مواكبالحسين"ع".

وفي جبهة الحق ضد الباطل ،وفي المعركة المقدسة التي يخوضها جيش الاسلام وجند الامام ضد عصابة بغداد وجند صدام اخذت مجالس العزاء ومواكب الحسين الموقع الاول من بين المعالم والمظاهر التي تزخر بها الجبهة ،وتحول كل(سنكر)فيالجبهة الى حسينية وموكب.

ولهذا الموقع المهم التي احتلته مواكب الحسين في الواقع السياسي المعاصر ، وللكلمات والتأكيدات المستمرة من امام الامة العظيم في بيان القيمة السياسية والتنظيمية لهذه المجالس والمواكب كان لابد من دراسات تقدم عن مواكب العزاء تكشف عن ابعادها التاريخية والمستقبلية والقدر التاريخي الذي ارتبطت به .

وهذا الكتيب مشروع دراسة ومسودة افكار في هذا الموضوع الخطير كنت قد كتبتها في موسم المحرم سنة ١٤٠٢هجرية ورجوت ان اتفرغ فيما بعد لبحثها بشكل اكثر تفصيلا وادق منهجة ولم اوفق لذلك فرأيت نشرها كما هي ، آمل أن يجد فيها المعنيون بقضية الحسين "ع" تصورات تفيدهم في تعميق المواكب والمجالس الحسينية وتوسيعها وتطويرها باتجاه هدفها النهائي الذي اسست من اجله .

قم ـ ابو الحسن النقوي

٢٠ محرم / ١٤٠٤ هجرية

أ- مواكب الحسين اليوم كتائب جيش المهدي "ع" في الغد

الشيعة ومواكب للحسين "ع"

* يتحول الشيعة يوم العاشر من المحرم في كل عام الى مواكب حسينية ومجالس عزاء في البيوت والحسينيات والمشاهد المشرفة ،ولايشذ عن ذلك الا افراد ضعف فيهم الارتباط بالتشيع او شعب قهرته السلطة فاجبرته على عدم اظهار معالم الحزن ولو كان ذلك في البيوت ،وفي غير يوم العاشر لاتحلو ايام السنة من ذكر الحسين "ع ومجالس الحسين "ع" وزيارته

* بهذا الشمول الانف الذكر يمكننا القول بأن المواكب الحسينية والمجالس الحسينية هي الشيعة، والشيعة هي المواكب الحسينية والمجالس الحسينية او المواكب الحسينية هي الامة والامة هي المواكب الحسينية ،وذلك لان احياء المحرم بالبكاء وزيارة الحسين"ع" من الصفات الاساسية التي يتميز بها

الائمة ينشئون المجالس الحسينية

* من خلال احاديث اهل البيت"ع" الواردة في شأن الظاهرة الحسينية تكتشف بسهولة ويسر امتدادها التاريخي العريق وكونهم عليهم السلام المؤسسين[1] لها شكلا كالتجمع وطريقة انشاد الشعر برقة/ ومضمونا / كالحزن والبكاء على الحسين منذ عهد السجاد "ع" كما نكتشف بسهولة ويسر ايضا امتدادها المستقبلي وكونها حقيقة قائمة عند ظهور المهدي "عج" وكونه "ع" وكون اصحابه يتحركون بشعار يالثارات الحسين"ع" واعتبار حركته "ع" هي حركة اخذ الثار من الظالمين السائرين في الطريق الذي سلكه يزيد قاتل الحسين "ع"[2].

* والظاهرة الحسينية وهي بهذا العمق التاريخي المستقبلي وذلك الشمول الاجتماعي تستحق

(١) انظر الملحق رقم (١).

(٢) انظر الملحق رقم (٢).

من المؤمنين انعام نظر واعمال فكر لاكتشـــاف موقعها من المسيرة وموقعها المستقبلي من شرائط الظهور ومن ثم مسؤوليتهم في تطويرها باتجـــاه وضعها المستقبلي المشرق .

* المجلس الحسيني تعبير عن تفاعل الامة مع الحسين "ع ويبدأ هذا التفاعل والتعاطف مـــن الحزن والبكاء والرثاء وينتهي باعداد النصرة لاخذ الثار مع بقية الله المهدي المنتظر "عج" ،وكمـــا حرص الائمة بعد الحسين على تغذية التفاعل هـــذا وتعميقه باتجاه الحزن والبكاء كذلك حرصـــــوا عليهم السلام على تغذيته وصورته النهائية وهـــي اخذ الثار مع المهدي "عج" كما روى الشيخ الطوسي عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر "ع" في ادب يوم عاشوراء من المحرم قال ثم ليندب الحسين "ع" ويبكيه ويامر من في داره ممـــــن لايتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة باظهار الجزع عليه ،وليعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين "ع" **قلت فكيف يعزي بعضنا بعضا؟ قال : تقولون اعظم الله اجورنا بمصابنـــــا**

بالحسين "ع" وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام (١).

مراحل سير المجلس الحسيني

* مر المجلس الحسيني منذ انشاء الائمة "ع" له وحتى مرحلتنا الراهنة بمراحل ثلاث

الاولى مرحلة البكاء والرثاء: وكانت سرية في البداية ثم اخذ المجلس الحسيني يعلن عن نفسه شيئا فشيئا وبخاصة مظهر الزيارة لقبر الامام "ع" وانتقل الى مرحلة علنية شاملة ايام البويهيين (٣٣٤-٤٦٧) حيث تبني الامراء البويهيون توسعة المجالس الحسينية ومواكب العزاء واخراجها من دائرة البيوت وقبر الحسين"ع" الى دائرة الاسواق العلنية والشوارع وتعويد الناس على اللطم على الصدور ولم يقتصر احياء هذه الامور منهم على العراق بل تعداه الى سائر البلدان الاسلامية كمصر وشمال افريقيا وبعض البلدان

---

(١) مصباح المتهجد وسلاح المتعبد للشيخ الطوسي ص ٧١٣/٧١٤

العربيه الاخرى وايران[1]،واستمرت هذه المرحلة بعد البويهيين بين العلنية والسرية حسب موقف السلطة الحاكمة الى يومنا هذا عدا ايام الصفويين حيث تبنوها بقوة بحدود ما اتسع له ملكهم وحكمهم

الثانية: مرحلة الوعظ والارشاد، اضافة الى البكاء والرثاء واللطم ،وقد انفتح المجلس الحسيني عليها في القرون المتأخرة ،وفيها اصبح المجلس الحسيني اداة للتثقيف بالاسلام الى جنب كونه أداة للعاطفة الحسينية

الثالثة مرحلة العمل السياسي: وقد بدأت في السنين الاخيرة من هذا القرن في ايران اولا والعراق ثانيا واثمرت ثمرتها الممتازة في ايران حين خاضت المواكب الحسينية معركة التحرير بقيادة الامام الخميني دام ظله واسقطت اعتى الانظمة في العالم الاسلامي

---

(١) تاريخ النياحة للشهرستاني ج١ /١٨٨-١٨٩ .

* فيما يبدوا ان هناك **مرحلة رابعة وهي الاخيرة** ان شاء **الله تنتظر المواكب الحسينية والمحالس الحسينية وهي المرحلة القتالية وتحولها الى كتائب جيش المهدي المنتظر** ، ولعل المرحلة الراهنة التي نعيشها والتجربة الغنية التي مرت بها المواكب الحسينية في ايران وسقوط الطاغوت الايراني على يدها ،وخوضها الحرب مع جنود عفلق وحرمانها من زيارة قبر ابي عبد الله الحسين "ع" وحرمان الامة في العراق من ممارسة الشعائر الحسينية وتهجير الالاف من شيعة الحسين"ع" وقتل الالاف منهم واحتجاز الاف اخرفي السجون لعل كل ذلك يدفع بالمواكب الى مرحلتها الاخيرة مرحلة كتائب جند الامام المهدي "عج" ليكون ميدانها الاول ارض العراق ارض علي والحسين ،ولتكون معركتها الاولي معركة تحرير ارض علي والحسين من جند صدام وامة عفلق، وتظهر بوادر ذلك في الجيش الاسلامي الذي يخوض المعركة ضد العفالقة المجرمين حيث يرفع الرايات السود ويقيم مجالس العزاء في صناكره وجعل شعار معركته نحو كربلاء .

الى الصفة السابقة .

* ان انتقال المجلس الحسيني من طور البكاء الى طور المظاهرات السياسية ومن ثم الى طور الكتائب المقاتلة لايعني انتفاء صفة الرثائية والبكائية عنه وانما الذي يعنيه انفتاح الموكب الحسيني والمجلس على صفة جديدة وهي الصفة التثقيفية أو الصفة السياسية أو الصفة القتالية بالاضافة الى صفته السابقة وهي الصفة البكائية والرثائية

الانتقال الى المرحلة الجديدة لايعني انتقال كل المجالس اليه .

* ولا نريد بانتقال المجلس الحسيني من طور الى طور هو انتقال كل المجالس الحسينية بالصفة السابقة الى الصفة الجديدة وانما الذي نريده هو ظهور مجالس حسينية ومواكب حسينية بالصفة الجديدة ذات قدرة على الاستمرار بتلك الصفة ولايمنع من وجود مواكب حسينية بالصفة

السابقة فقط ولايرضى اصحابها الانفتاح على الصفة الجديدة لعدم استيعابهم لها ومن هنا نجد في مرحلتنا الراهنة الاطوار الثلاثة اضافة الى كون بعض المجالس الحسينية وهي في طور البكاء تعيش مرحلة السرية في بعض البلدان لتعسف حكامها ومحاربتهم لتلك المجالس ولو كانت مجالس بكاء وعزاء .

النمو الكمي والكيفي للظاهرة الحسينية في الامة

* اذا استثنينا الاثار القريبة التي نجمتعنها واقعة الطف كزوال ملك الامويين وكشف زيف الخلافة وانفتاح الطريق امام اهل البيت "ع" من ذرية الحسين للتبليغ والتربية وغيرها من الاثار القريبة ، اذا استثنينا ذلك ونظرنا الى الاثار البعيدة المدى تلك الاثار التي شكلت فيما بعد ما يمكن ان نسميه بالظاهرة الحسينية امكننا القول بان لواقعة الطف حقلين من النمو في الامة

الاول النمو الكمي أو الحركة الافقية للظاهرة الحسينية ، ففي البدء كانت مجالس العزاء

منحصرة في بني هاشم وبعض الافراد المؤمنين بالحسين وبحرمته "ع" اما اليوم فهي تقام في ارجاء الدنيا ،ويندر ان توجد بقعة من بقاع العالم فضلا عن العالم الاسلامي لايوجد فيها من يقيم المجلس الحسيني يوم العاشر من المحرم

الثاني النمو الكيفي أو الحركة العمودية للظاهرة الحسينية ، ان الاطوار الثلاثة التي مرت بها المجالس الحسينية ،والتي ينتظرها الطور الرابع تمثل هذا النمو وتعبر عنه .

ان النمو الكيفي معناه ان يرتقي الفرد المسلم أو الامة المسلمة الى مستوى القضية التي حملها الحسين "ع" والنخبة معه من اهل بيته واصحابه ،سواء كان على مستوى الفهم والادراك أو على مستوى تحمل المسؤولية واداء التكليف .

الهدف القريب لقتل الحسين "ع"

* كان الهدف المرحلي الذي تحقق بقتل الحسين "ع" هو تطويق الخلافة الجائرة بوصفها عامل

تحريف في الاسلام وعامل افساد في الامة ،وتمزيق حالة القدسية التي احاطت نفسها بها لتحقيق اغراضها الخبيثة التي افصح عنها معاوية كما روى الزبير ابن بكار في كتابه الموفقيات عن مطرف بن المغيرة بن شعبة قال (وفدت مع ابي المغيرة الى معاوية فكان ابي ياتيه يتحدث عنده ثم ينصرف الي فيذكر معاوية ويذكر عقله ، ويعجب مما يرى منه ،اذا جاء ذات ليلة فامسك عن العشاء فرأيته مغتما ، فانتظرته ساعة ، وظننت انه لشيء حدث فينا أو في عملنا ،فقلت له مالي اراك مغتما منذ الليلة ؟ قال يابني اني جئت من عند اخبث الناس ،قلت له وماذا ؟قال قلت له وقد خلوت به : انك قد بلغت مناك يا امير المؤمنين فلو اظهرت عدلا وبسطت خيرا فانك قد كبرت ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت ارحامهم فو الله ما عندهم اليوم شيء تخافه فقال لي هيهات هيهات ،ملك اخو تيم فعدل وفعل ماقعل فو الله ماغدا ان هلك فهلك ذكره الا ان يقول قائل ابو بكر ،ثم ملك اخو عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فو الله ما غدا ان هلك فهلك ذكره ،الا ان يقول قائل عمر ،ثم ملك اخونا عثمان فملك

رجل لم يكن احد في مثل نسبه فعمل ما عمل وعمل به فو الله ما غدا ان هلك فهلك ذكره وذكر ما فعل ، وان اخا هاشم يصرخ به في كل يوم خمس مرات اشهد ان محمدا رسول الله فاي عمل يبقي مع هذا لا ام لك ؟ لا والله الا دفنا دفنا)[1] ولم يعد للخلافه بعد قتل الحسين ذلك الموقع الذي كانت تحتله قبل قتله وصيرها عاملا من اهم عوامل التحريف الذي مني به الاسلام بعد رسول الله "ص" وتحولت الخلافه بعد قتل الحسين "ع" الى سلطة وملك وتحررت الامة من سيطرتها الفكرية واصبح من السهل عليها ان تنفتح على اهل البيت كمصدر للاسلام بعد رسول الله "ص" وان حاربتهم الخلافة وحاولت تحجيمهم وانهاءهم.

الهدف البعيد لحركة الحسين "ع"

* اما الهدف النهائي الذي يرمي اليه الحسين "ع" فهو نفس الهدف الذي يرمي اليه جده

رسول الله "ص" وانبياء الله ورسله من قبل ،ومن بعد رسول الله "ص" علي والحسن "ع" وهو نفسه الذي يرمي اليه الاوصياء من ذرية الحسين "ع" ويتمثل بتحرير الارض من كل طاغوت واقامة حكم الله تعالى فيها ،وقد ادخر الله تعالى وليه المهدي لاجراء هذا الهدف العظيم على يديه بعد ان تكون اعمال من سلفه من ابائه المعصومين ونوابه رضوان الله عليهم قد تراكمت آثارها وكونت العدة البشرية اللازمة لتحقيقه ولابد لهذه العدة البشرية من ان ترتفع الى مستوى اصحاب الحسين "ع" ايمانا بالاسلام وطاعة للامام ووعيا للواقع وقدرة على القتال كيما تستطيع ان تخوض المعركة العالمية الشاملة ومن ثم تحكم العالم اجمع بالاسلام .

* حققت حركة استشهاد الحسين "ع" على يد الظالمين والمستكبرين هدفها المرحلي فحررت الامة من سيطرة الخلافة نفسيا ومزقت حجتها ب القدسية وهالة الاحترام التي احيطت بها تلك السيطرة التي كانت عقبة كؤودا امام مسيرة الهدى بعد النبي "ص" فانفتح الطريق امام هذه

المسيرة لتأخذ بقيادة أوصياء النبي "ص" طريقها نحو غايتها المشرقة وستحقق حركة الاخذ بثأر الحسين "ع" على يد المهدي المنتظر ،تحرير الامة والعالم بعد ذلك من سيطرة وحكم ذراري قتلة الحسين السفيانيين ومن يؤيدهم ويعاضدهم من داخل الامة وخارجها ،واستئصال شافتهم ووراثة الارض من قبل الصالحين .

حركتان للاخذ بثار الحسين

* هناك حركتان للاخذ بثار الحسين "ع" **الاولى حركة الثار الخاصة** وقد قامت بعد قتله "ع" وكان افق تحركها اخذ الثار من قاتليه المباشرين لقتله من الامويين واتباعهم ،وقد حققت هذه الحركة غرضها على يد التوابين بقيادة سليمان بن صرد "رح" ،ومن بعده المختار الثقفي "رح" وعلى يد العباسيين من بعدهم اذ يمكن اعتبارهم في مبدأ امرهم امتدادا لهذه الحركة وقد زال ملك الامويين على يدهم وتتبعوهم في كل بلد وقتلوهم شر قتلة

الثانية حركة الثار العامة ؛ وهي الحركة التي رسم مسيرتها الاوصياء "ع" من بعد الحسين "ع" والتي سيقود معركتها المهدي المنتظر ،وتتميز هذه الحركة عن سابقتها بنظرتها الخاصة الى الحسين "ع" وكونه وارث الانبياة والاوصياء من قبله ، وبشمولية المعركة التي تخوضها ، اذ هي تعتبر كل ظالم امتدادا ليزيد وكل راض بفعله شريكا في قتل الحسين "ع" ستخوض في البدء المعركة داخل الامة المسلمة مع الحركه السفيانيه التي يقودها رجل من ذرية أبي سفيان والتي تمثل في زمن ظهورها الامتداد النسبي والفكري لحكم الامويين وبسبب كون الحركة السفيانية ستلقى تأييدا من قبل اغلب الحكام في العالم الاسلامي آنذاك ومن ثم الدول الكافره المستكبرة ستكون المعركة شاملة لكل معسكر الظلم والضلالة

حركة الثار العامة والموكب الحسيني

* وتتمثل حركة الثار العامة هذه بحركة الموكب الحسيني والمجلس الحسيني ،الذي اسسه الائمة "ع"

وحرصوا على استمراره واعطوه شكله المجلسي ومضمونه التربوي وقد مزجوا "ع" فيهما بين البكاء على الحسين وترقب اخذ الثار لدمه الزكي مع وليه المهدي المنتظر "عج" كما مر علينا في الرواية المروية عن الامام الباقر "ع" وكما في روايات اخر ذكرناها في الملحق (٢).

الجوانب التربوية التي ينطوي عليها المجلس الحسيني .

* يمكننا القول ان هناك اربعة جوانب تربوية تنمو في الفرد الموالي من خلال المجلس الحسيني والموكب الحسيني ،وهذه الجوانب هي

اولا الجانب العاطفي ويتمثل بالحزن والالم والبكاء على الحسين "ع" يوم العاشر من المحرم ، ان ذكر الواقعة وكيفية الاستشهاد وطريقة قراءة المقتل وانشاد شعر الرثاة كفيلة باقاضة دمعة الفرد مهما كان صلبا وقاسيا وبمرور الايام والاعوام تنمو العاطفة الحسينية فتتعمق وتشتد الى الدرجة التي يجد الفرد الموالي

نفسه معها في يوم العاشر لايهدأ له بال ولا يقر له قرار ولا تخمد له عاطفة وحرقة مالم يخض حرب الثار للحسين "ع" ليحقق احدى الحسنيين اما النصر وشفاء غيظ قلبه وقلوب مؤمنين معه ،واما الشهادة فيحشر مع سيد الشهداء ويكتب من انصاره "ع" .

ثانيا الجانب الفكري ويتمثل بالمعلومات عن واقعة الطف ، والاسباب القريبة والبعيدة التي ادت الى ذلك ،وعن الخط الذي يمثله الحسين"ع"والخط الذي يمثله يزيد ، وعن استمرار الخطين بعد الحسين "ع" ويزيد وتمثل خط الحسين بعد قتله بمدرسة الكتب الاربعة في الحديث وتمثل خط يزيد بعد هلاكه بمدرسة الكتب الستة في الحديث ، ان نمو الفرد في هذا الجانب يعني نموه باتجاه الاسلام وتاريخه ومستقبله .

ثالثا الجانب السياسي : ويتمثل اولا برصد الواقع القائم من خلال موقفه من الظاهرة الحسينية نفسها ، وثانيا برصد الواقع القائم من خلال الموقف من الفقيه العادل بوصفه امتداد

الحسين "ع" وحامل خطه ونهجه ، وثالثا برصد الواقع من خلال تكامل عناصر حركة الثار لدم الحسين العامة بقيادة ولي الحسين المهدي "عج"؛ يضاف الى هذا الرصد المعاناة العملية وشق طريق السير في مثل ذلك الواقع

رابعا الجانب القتالي ويتمثل بتهيئة النفس وتعويدها على فن القتال والتدرب على سلاح العصر والارتفاع الى مستوى الجندي العصري فنيا وثقافة جهد الامكان ، ان ترقب اخذ الثار بدم الحسين "ع" مع ولي الله "عج" يعني ترقب حرب ضروس مع الظالمين ، ولابد ان يقترن هذا الترقب باعداد النصرة كلما امتد الزمن وقرب عصر المعركة، وبسبب كون المعركة الشاملة لاخذ الثار مرتبطة بالمهدي "عج" دفع الائمة "ع" شيعتهم الى اعداد انفسهم قتاليا لظهور المهدي "عج" ليخوضوا معه تلك الحرب ،ففي رواية النعمان عن الصادق "ع" قال: ليعدن احدكم لخروج القائم ولو سهما[1]، وفي رواية ابي عبد الله الجعفي عن أبي جعفر "ع" انه

---

(١) مكيال المكارم ج٢/٤٢٣-٤٢٤ .

قال كم الرباط عندكم قلت اربعون قال ولكن رباطنا رباط الدهر ، ومن ارتبط فينا دابة كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ، ومن ارتبط فينا سلاحا كان له وزنه ما كان عنده .. (٢) وكما يبدو مما مر علينا آنفنا ان الاجواء للجانبين الاخيرين قد تهيأت فعلا بفضل الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة الامام الامة حفظه الله .

يوم قتل الحسين "ع" يوم ظهور المهدي "عج"

* لم يكن عفوا ان يجعل الله تعالى يوم ظهور القائم "ع" يوم عاشوراء نفسه ، وقد عرفنا الارتباط العميق بين (الحادثين) حادث قتل الحسين "ع" وحادث ظهور المهدي "عج" .

ان ظهور المهدي "عج" في يوم العاشر من المحرم يعني تكامل حركة المجلس الحسيني الافقية والعمودية في الامة ، وتكامل الحركة الافقية

---

(٢) مكيال المكارم ج٢/ ٤٢٣-٤٢٤ .

للمجلس الحسيني هو توسعها العالمي اذ لايبقى بلد في العالم لايقام فيه مجلس للحسين "ع" يوم العاشر (كما نشهد بدايات ذلك في عصرنا) كما ان تكامل الحركة العمودية للمواكب الحسينية يعني تحولها الى كتائب عارفة بالاسلام خبيرة بالواقع متشوقة للشهاده قادرة على خوض القتال ، متحرقة للاخذ بثار الحسين مع وليه المهدي "ع".

■ وهكذا تكون ذكرى قتل الحسين "ع" في العاشر من المحرم موسما لبناء اضخم جيش اسلامي في المسيرة الاسلامية منذ ان بدأت على عهد نوح "ع" ، كما سيكون يوم عاشوراء في المستقبل ان شاء الله منطلقا لخوض اعنف معركة يخوضها جيش الهدى مع معسكر الضلالة معركة تطهير الارض كلها من الكفر والضلال واقامة دولة آل محمد "ص" ليحكموا بكتاب الله وسنة نبيه وليستمروا في حكمهم هذا الى آخر الدنيا .

ب ـ واقع المواكب الحسينية في مرحلتنا الراهنـــــــــة

خصائص الموكب الحسيني

* في مرحلتنا الراهنة تعني المواكب الحسينية مواكب اللطم والرثاء ، وتعني المجالس الحسينية مجالس الوعظ والارشاد مع ذكر المصيبة في آخر المجلس وبطريقة الرقة والنوح ونحاول هنا ان نسلط الضوء على المواكب الحسينية لخصوصيتها فيها .

* يتميز الموكب الحسيني بكونه اوسع جمهورا من المجلس الحسيني اذ يحضره الافراد من كل المواقع الاجتماعية ، اضافة الى انه يتسع لالوان عديدة من المشاركات كبذل المال والخدمة والممارسة ونظم الشعر والانشاد والى غير ذلك ، كما انه يتسع لاصناف مختلفة من الناس مؤمنين كانوا أو فاسقين، اضافة الى انه يحض بتأييد النساء والرجال من مختلف الاعصار والمستويات ، فهناك عزاء للنسوان وآخر للرجال

* وقد اصبح في اغلب البلدان التي يقام فيها الموكب الحسيني والمجلس الحسيني مكانا خاصا هو الحسينية وهي تشارك المسجد في كونها مكانا لاد الصلاة وتزيد عليه في كونها مكانا لاقامة المركب الحسيني ايام المحرم ، وفي اغلب الاحيان لاوقف الحسينية كمسجد من اجل ان لاتسرى عليها الاحكام الشرعية الخاصة بالمسجد اذ يجمع الموكب الحسيني من يراعي احكام المسجد ومن لايراعيها او لايعرفها اصلا ، بالاضافة الى انها تصبح مكانا للنوم ولطبخ الطعام وتناوله كما في ليلة العاشر ويوم العاشر

الموكب الحسيني المحلي منظمة محلية

* بسبب وحدة المكان الذي يقام فيه الموكب/ بيت كان أو حسينية / وبسبب وحدة الموسم ايام المحرم والاربعين ، وبسبب وحدة الممارسة وهي اللطم والترديد للمستهلات ، بسبب هذه العوامل واخرى غيرها يترتب عليها تعمق التجمع في الموكب الحسيني ، وبسبب كثرة النشاطات التي ينطوي عليها الموكب الحسيني ايام المحرم ويوم الاربعين يشتمل

التجمع الحسيني على نوعين من الناس **الاول قيادة الموكب** ويتالف من المتولي أو المتولين على بناء الحسينية وروافدها المالية ومصروفات الموكب وممتلكاته ، يضاف اليهم الرادود ، واحيانا امام العلاة وهو وكيل المرجع عادة ، **الثاني جماهير الموكب** ويتألف من الاصناف المختلفة من الافراد الذين يمارسون اللطم وغيرهم ممن يرغب في الحضور والاستماع الى الرثاء وهكذا تحول الموكب الحسيني الى ما يشبه المنظمة أو هو المنظمة بعينها .

الموكب الحسيني محلي التكوين عالمي التطلع:

* تختلف منظمة الموكب الحسيني عن غيرها من المنظمات بكون الموكب الحسيني المعين يهدف الى أن يكون قطعة من الامة تعبأت باتجاه الحسين "ع" والمهدي المنتظر ، ويتنافس مع غيره في التعبئة نفسها ليكون اكثر قربا من الحسين "ع" والمهدي الاخذ بثاره ، ويبقائه على محليته من حيث الافراد الذين يقوّمونه ، فهو عالمي في فكره وتطلعه ، باعتبار عالمية الحسين

والمهدي "ع" ومحلي في تكوينه وممارسته باعتبار محلية الافراد الذين يكونونه قيادة كانوا ام جماهير .

سلبيات في الموكب الحسيني

* هناك سلبيات كثيرة تعيشها المواكب الحسينية المعاصرة منها ما هو انعكاس للوضع المعقد الذي تعيشه الامة بشكل عام الوضع الذي انتجته عوامل الافساد الثلاث ، الاحزاب الكافرة ، والحكومات الظالمة ، ومؤسسات الدول الكافرة في الامة ، وقد حاولت الاحزاب والحكومات في بعض الاقطار ان تجعل من الموكب الحسيني مرتعا خصبا لعملها أو مؤسسه تابعة لها تخدم شعاراتها واهدافها ، ومنها ما هو انعكاس للجهل بالاسلام والابتعاد عنه في الحياة العملية فكثير من المواكب الحسينية التي تقام يوم العاشر من المحرم ينفض قبل الظهر من دون ان يقيم الصلاة في الحسينية أو تشارك فيها اذا كانت قائمة بينما الحسين "ع" الذي تقام المواكب من اجله لم يترك الصلاة وهو في ساحة الحرب والحرب قائمة وكثير من المواكب لايحرص افرادها على ان تزداد معرفتهم

بالقضية الحسينية بل في بعضها لايحرص افرادهـا على الاستماع الى مقتل صحيح الى غير ذلك مـن السلبيات التي جعلت نفرا من العاملين يزهد بهذه المواكب ويتخذ موقف الرفض منها .

نصران رائدان للمواكب الحسينية في عصرنا :

* وعلى الرغم من هذه السلبيات سجلت هذه المواكب في مرحلتنا الراهنة نصرين رائدين احدهما في العراق حين تحركت المواكب الحسينية من النجف الاشرف متجهة الى كربلاء لزيارة الاربعين عام (١٣٩٧ هـ) متحدية بذلك نظام العفالقة ، كاسرة هيبته مما حدى بالنظام الكافر ان يتصدى لها بالطائرات والدبابات من جهة وبالاعتقالات الواسعة التي شملت انحاء العراق وتعذيبهم واعدام قسم منهم والآخر في ايران وهو اكبر واعظم حيث كانت انتفاضة ١٥ خرداد بفعل تلك المجالس كما صرح امام الامة بذلك وفي سنة الثورة تحولت المواكب في اليوم التاسع من المحرم والعاشر منه والعشرين من صفر الى مسيرات مليونية بأمر الامام الخميني دام ظله هاتفة بسقوط الشاه متحدية اعظم

الجيوش في المنطقة واشرسها .

اطلاح السلبيات من داخل المواكب

* ان السلبيات التي تعاني منها المواكب الحسينية تجعل من الواجب على المعنيين بالمسيرة الاسلامية والعمل الاسلامي التصدي لمعالجتها من داخل المواكب لامن خارجها ، وبالمضمون الذي اعطاه الائمة "ع" لها

المواكب الحسينية مداخل أساسية للعمل الاسلامي الجماهيري .

* ان المواكب الحسينية تجمعات محلية متبناة من قبل الامة بكل قطاعاتها ، اضافة الى عراقتها واصالتها ، ولعل بعضها يصل عمره الشخصي اكثر من ثلاثة قرون كعزاء طويريج في كربلاء اضافة الى شعورها الموحد جميعا بكونها قطعات من انصار الحسين "ع" وكتائب من جيش المهدي "عج" اضافة الى استعدادها / كما اثبتت التجربة الى الانقياد للمرجعية واعتبارها القيادة

العامة لها ، اضافة الى الجوانب التربوية المتكاملة التي ينطوي عليها الموكب كامكانات قابلة للتنمية ، كل هذه الخصائص تجعل من المواكب الحسينية مداخل اساسية للعمل الاسلامي الجماهيري لايجوز اهمالها وتجاوزها الى غيرها .

جـ ـ الحوزات العلمية والمواكب الحسينية

الوجود الشيعي هو المجالس والمواكب الحسينية :

* يتمثل الوجود الشيعي كما ذكرنا سابقا بالحوزات العلمية والمواكب الحسينية ويصح القول بان الوجود الشيعي هو المواكب الحسينية باعتبار ان الحوزات هي من المواكب الحسينية والمجالس الحسينية، ويصح ايضا القول بان المواكب الحسينية أو الظاهرة الحسينية عموما تنطوي على صنفين من الناس

الاول يأخذ موقع قيادة الجماهير الحسينية بالنهج الحسيني والفكر الحسيني الذي هو فكر الاسلام، ويتمثل هذا الصنف بالحوزات العلمية حيث تكفلت حمل الفكر الاسلامي وبالاطروحة الحسينية

الثاني : يأخذ موقع الجماهير الحسينية المنفعلة بالحسين "ع" ويتمثل هذا الصنف بالمواكب الحسينية والمجالس الحسينية التي تكفلت حمل مصيبة الحسين "ع" وجعلها حية في النفوس والامة لتثمر ثمرتها فيها .

المواكب الحسينية والحوزات العلمية وجهان متكاملان لقضية واحدة ومسيرة واحدة .

* اذن فالترابط عميق ووثيق بين المواكب الحسينية والحوزات العلمية ، لانهما يعبران عن وجهين متكاملين لقضية واحدة ، هي قضية الاسلام التي حملها الحسين "ع" وقتل من اجلها ، ووجهين متكاملين لمسيرة واحدة هي مسيرة الهدى التي امتدت بعد الحسين "ع" بالاوصياء من ذريته سبيه وبشيعته الذين تربوا على يدهم ، وهي مسيرة المواكب الحسينية والمجالس الحسينية نفسها

الحوزة العلمية الدماغ المفكر للمواكب الحسينية .

* ان الرصيد الفكري الذي تزخر به الظاهرة الحسينية من كلمات واحاديث وسيرة اهل البيت "ع" بالاضافة الى الدراسات العلمية المتعددة حول واقعة الطف واسبابها ونتائجها القريبة والبعيدة ، هذا الرصيد الذي ينمو بمرور الايام مع نمو الظاهرة الحسينية نفسها يحمله المحور العلمي من المواكب

الحسينية أو محور الحوزة من الوجود الشيعي ، من هنا تحتل الحوزة العلمية من الموكب الحسيني موقع القلب والدماغ المفكر ، كما ان الموقع الطبيعي للموكب الحسيني هو موقع الاداة الطيّعه والجسم المنفعل بالقلب والدماغ .

عبء تطوير المواكب يقع على الحوزات

* ان اي فصل بين الحوزات العلمية والمواكب الحسينية معناه الفصل بين القيادة التي ترث الحسين "ع" ونهج الحسين "ع" والقاعدة الشعبية المؤمنة بالحسين "ع" المتكفلة للاخذ بثأره ان الواقع القائم للعلاقة لازال بعيدا عن الدرجة الفضلى والمطلوبة والعبء يقع بالدرجة الاولى على الحوزات العلمية نفسها حيث هي المسؤولة اولا واخيرا عن رعاية المواكب الحسينية والاخذ بها من طور الى طور لان المفتاح الفكري اليوم للمجالس الحسينية والمواكب الحسينية هو الخطيب الحسيني والوسط التربوي لبنائه هو الحوزة العلمية نفسها أذن يجب ان تتوفر العناية الكافية بهذا المفتاح المهم لتطوير الموكب الحسيني ودفعه الى امام .

د ـ المنظمات الاسلامية والمواكب الحسينية

* المنظمات الاسلامية والاحزاب الاسلامية سواء كانت اداة بيد الفقيه أو مؤسسة مستقلة لاعمال البر ، تستطيع ان تقوم بعمل تاريخي عندما تتجه الى المواكب الحسينية فتعمل على تطويرها لتكون كتائب جيش الامام "ع" مهيأة لممارسة دورها عند ظهوره "ع" أو لتكون كتائب جيش نائب الامام "ع" الفقيه العادل عند تصديه للثورة على الظالم في بلد ما .

*** ولعل خصائص الموكب الحسيني والدور التاريخي الذي ينتظره في المستقبل تكون مسوغات صالحة ومناسبة لظهور منظمات اسلامية تستهدف تطوير الموكب الحسيني ليكون قطعة قادرة على تلبية نداء الامام "ع" أو نائبه عند ظهوره او حركته ، أو تعمل على مد الموكب الحسيني الى مناطق جديدة لم يمتد اليها بعد .**

* كما ان من الممكن التفكير بالمواكب الحسينية الى ابعد من كونها منظمات محلية معبئة باتجاه الحسين "ع" والمهدي لاتعيش الارتباط التنظيمي فيما بينها فيفكر بتحويلها الى مؤسسة

واحدة وجيش واحد بهيكل تنظيمي تكون وحدة العمل الاساسية فيه هي الموكب الحسيني ثم يكون الانطلاق منها في بناء بقية وحدات الهيكل

* ولعل المنظمات والاحزاب الاسلامية بانفتاحها على الموكب الحسيني كوحدة عمل جماهيرية للتنظيم الاسلامي تكون قد انتقلت الى وضع تنظيمي اكثر اصالة وعمقا من وضعها التنظيمي الذي تعيشه فعلا ، هذا الوضع الذي لايعدو أن يكون تكرارا للاوضاع التنظيمية التي تعيشه الاحزاب عموما ، ان الاحزاب الاسلامية الامامية عندما تتبنى الفكر الامامي كزاوية نظر للواقع الاسلامي ستجد نفسها امام تحديد دقيق لوحدة العمل الفكر الامامي الجماهيري التي يجب ان تصب الجهود فيها ، وهي لاتعدو الموكب الحسيني والمجلس الحسيني ، كما انها ستجد نفسها امام تحديد دقيق لمواسم العمل الجماهيري وهي مواسم عاشوراء والاربعين .

هـ ـ خطوط عامة للعمل في الموكب الحسيني

١- يتشكل الموكب الحسيني بابسط مظاهره من افراد ورادود ينشلد الشعر القريض أو الشعبي الحسيني ، وسواد يجلل المكان بيتا كان أو حسينية أو رايات سود مرفوعة تعرف بالموكب وبمكانه .

٢- ولكي يتحول الموكب الحسيني الى مجلس حسيني أو مجلس وعظ وارشاد لابد من توفر خطيب يمتلك قدرا من الثقافة الاسلامية الى جنب معرفة بواقعة الطف وقدرة على النوح يختتم به المجلس .

٣- المواكب الحسينية بحاجة الى الشعر الجيد ليؤدي دوره في اذكاء العاطفة وشحذ الهمة ،كما أن المجالس الحسينية بحاجة الى الخطيب العالم بالاسلام وبالقضية الحسينية ليؤدي دوره في تعميق العاطفة الحسينية الى جنب التوعية التي هي مهمته الاساسية .

٤- لابد من جعل صلاة الجماعة هدفا منظورا يسعى لتحقيقه في الموكب الحسيني والمجلس الحسيني اي لابد من ايجاد الترابط بين اقامة العزاء على

الحسين "ع" واقامة صلاة الجماعة من قبل الافراد نفسهم وهو امر يسهل تحقيقه بحكم ان الحسين"ع" في كربلاء طلب تأخير القتال الذي كان من المفروض وقوعه يوم التاسع الى يوم العاشر من المحرم من اجل ان يستزيد من الصلاة والدعاء والاستغفار وقراءة القرآن.

٥ ـ لابد من العمل على رصد العناصر المفسدة المندسة بين صفوف الموكب الحسيني والتي تبتغي تحريف الموكب الحسيني عن وجهته ، او تبتغي افساد عناصر الموكب ،ثم العمل على تطويق نشاطاتها او تطهير الموكب منها بحكمة وهدوء .

٦ ـ ان الموكب الحسيني في المحلة المعينة يمثل العينة البشرية لتلك المحلة اذ يحضره الطفل والشاب والكهل والشيخ ومن مختلف المراكز الاجتماعية كما تحضره النساء ان كان قد خصص لهن محل خاص، وحينئذ يكون من المناسب جدا التفكير بالطريقة الصالحه للاستفادة من هذه الطاقات المختلفة التي جمعها الموكب الحسيني وبالصيغة التنظيمية التي تعمل فيها هذه العناصر .

٧ ـ هناك بعض المظاهر والمعالم التي ينطوي عليها الموكب الحسيني تعبر عن اصالة وعمق ينبغي المحافظة عليه وتطويرها لتسهم بشكل اكثر فعالية في اداء الغرض ، ومعلم الرايات السود المرفوعة وتجليل المكان بالسواد مثال عليه ، ان السواد معلم للحزن ، كما أن الراية معلم للحرب ، **ان الحسينية بموكبها ورياتها السود تعبر عن كونها مركز الحزن والبكاء والعزاء من جهة ، ومن جهة آخرى تعبر عن كونها مركزا لتعبئة الانصار للحسين "ع" المترقبين ولي الحسين المهدي "عج" يتحركون معه في حركة اخذ الثار العامة من الظالمين في الارض كلها .**

٨ ـ وهناك نوع آخر من المعالم له اصالته ايضا الا انه اخذ وجهة لاتخدم القضية الحسينية تلك الخدمة المرجوة ان لم تتسبب ممارسته في تنفير كثير من الناس وابعادهم عن الحسين"ع"وهذا النوع من المظاهر ينبغي تحويل وجهته بهدوء الى الوجهة السليمة ، والتطبير ليلة العاشر من المحرم ويوم العاشر منه مثال عليه ، أن السيوف المستخدمة في التطبير رمز لاداة القتال ، وحملها

من قبل الموكب الحسيني يرمز في واقعة الى ان هذا الموكب هو كتيبة من كتائب جيش الحسين التي لم يسعفها الدهر ان تقاتل بين يديه ، وهي تترقب ظهور المهدي "عج" لتقاتل بين يديه لتأخذ بثار الحسين "ع" اذن **الوجهه الصحيحة لمواكب التطبير هي ان تكون استعراضا عسكريا حزينا لمحبي الحسين "ع" وانصاره المترقبين ظهور المهدي المنتظر أو نائبه الفقيه الثائر ليكونوا من جنده وانصاره ،** ايديهم علي مقابض سيوفهم ليطيروا بها رؤوس اعدائهم لالتضرب بها رؤوس انصار اولياء الله واحبائه .

٩ ـ لابد من العمل على تيسر المعلومات الصحيحة عن واقعة الطف وكلمات الحسين "ع" واصحابه وكلمات جده "ص" فيه وكلمات الاوصياء من بعده وكلمات يزيد وجنده ، وتثقيف الجماهير الحسينية بها .

ملحـق رقـم (١)

كلمـات اهل البيت "ع" في مصيبة الحسين"ع"

كامل الزيارات ص ١٠٨ بسنده عن أبي بن خارجة قال كنا عند ابي عبد الله جعفر الصنادق "ع" فذكر الحسين بن علي "ع" فبكى ابو عبد الله وبكينا ثم رفع براسه فقال قال الحسين بن علي انا قتيل العبرة لايذكرني مؤمن الا بكى (ورواه ايضا الصدوق في اماليه).

المصباح للشيخ الطوسي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد "ع" في يوم عاشوراء فلقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينية كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك ؟ فقال او في غفلة أنت اما علمت أن الحسين بن علي اصيب في مثل هذا اليوم

في زيارة الناحية عنه "ع" ولاندبنك صباحا ومساء ولابكين عليك بدل الدموع دما .

ثواب الاعمال ص ٤٧ :بسنده عن محمد بن

مسلم عن أبي جعفر "ع" قال كان علي بن الحسين "ع" يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين "ع" حتى تسيل على خده بوأه الله تعالى بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا في الدنيا بوأه الله منزل صدق، وايما مؤمن مسه اذى فينا ودمعت عيناه حتى تسيل على خده من مظاظة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار ،ورواه علي بن ابراهيم القمي في تفسيره ج٢ /٢٩١

(**الخصال ج٢**) **في حديث الاربعمائه** قال علي "ع" أن الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا

(**امالي الشيخ الطوسي /١٢١**) بسنده عن ابي عماره الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد"ع" يقول من دمعت عينه لدم سفك لنا أو حق لنا

انتقصناه أو عرض انتهك لنا أو لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقا

(كامل الزيارات ص ٢٠٠): بسنده عن أبي هارون المكفوف قال قال ابو عبد الله ومن ذكر الحسين "ع" عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة

(كامل الزيارات ص ٨٢): عن أبي بصير قال كنت عند ابي عبد الله "ع" فدخل عليه ابنه فقال مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل من خذلكم ولعن الله من قتلكم ... ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتاني مالا املكه بما اتى الى ابيهم واليهم ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن اسعد فاطمة "ع" فبكيت حين قالها فما قدرت على النطق وما قدر على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو فخرجت من عنده على تلك الحال ...

(امالي الصدوق ص ٤٥) عن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا "ع" من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى ،لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

(امالي المفيد ص ٢٠٠ ،وامالي الطوسي): عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله "ع" قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله

وفي رواية الكافي باب الكتمان من الاصول بسنده عن عيسى بن منصور قال سمعت ابا عبد الله "ع" يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله

التاكيد على انشاد الشعر في الحسين "ع"

(الكامل في الزيارات ص ١٠٤): بسنده عن ابي هارون المكفوف قال: قال ابو عبد الله "ع "

يا ابا هارون انشدني في الحسين "ع" فانشدته فبكى فقال انشدني كما تنشدون يعني بالرقة فانشدته (امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكيه) قال فبكى قال قال زدني قال فانشدته القصيدة الاخرق قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر فلما فرغت قال لي يا ابا هارون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرا كتبت له الجنة ومن انشد في الحسين "ع" شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت له الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت له الجنة ، ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة ، ورواه الصدوق في ثواب الاعمال ص ٤٧ .

كامل الزيارات ص ٣٢٥ : قال الصادق ع " لحماد البصري بلغني ان قوما ياتونه (اي ياتون قبر الحسين "ع") من نواحي الكوفه وناسا من غيرهم ونساء يندبنه وذلك من النصف من شعبان فمن بين قارئ يقرأ وقاص يقص ونادب ينـدب وقائل يقول المراثي ، فقلت جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف ، فقال الحمد لله الذي جعل

في الناس من يفد الينا ويمدحنا ورثى لنا وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم وغيرهم، يهددونهم ويقبحون ما يصفون .

رجال الكشي ط نجف ص ٢٤٦ عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله "ع" يعني جعفر الصادق "ع" ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين "ع" وتجيده قال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ، ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون هاهنا قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثروا ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعتك الجنة بأسرها وغفر لك ، فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى الا اوجب الله له الجنة وغفر له .

ثواب الاعمال ص ٤٧ عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله "ع" قال من انشد في الحسين"ع"

بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين شعرا فبكى واظنه قال أو تباكى فله الجنة .

ثواب الاعمال بسنده عن أبي عمارة المنشد عن ابي عبد الله "ع" قال قال لي يا أبي عمارة انشدني في الحسين "ع" قال فانشدته فبكى قال ثم انشدني فبكى قال فو الله مازلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي سلام الله عليهما فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى اربعين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى ثلاثين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين "ع" فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين "ع" فتباكى فله الجنة ورواه في الامالي ص٨٦ ط طهران سنة ١٣٠٠ .

(**الاغاني ج٧ ص ٧**) عن التميمي عن ابيه عن فضيل الرسان قال انشد جعفر بن محمد قصيده

السيد الحميدي رحمه الله

لام عمرو باللواء مربع طامسة اعلامه بلقع فسمعت النحيب من داره فسالني لمن هذه فاخبرته انها للسيد وسالني عنه فعرفته وفاته فقال رحمه الله .

التاكيد على زيارة قبر الحسين "ع"

الوسائل باب لمزار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله "ع" الصادق جعفر بن محمد "ع" فدخل رجل من اهل طوس فقال يا ابن رسول الله مالمن زار قبر ابي عبد الله الحسين بن علي "ع" فقال من زار قبر الحسين وهو يعلم انه امام من قبل الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في خمسين مذنبا ولم يسأل الله عز وجل حاجة عند قبره الا قضاها له .

الوسائل باب المزار الحلبي عن أبي عبد الله "ع" قال قلت له ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين وهو يقدر على ذلك ، قال : انه قد عق

رسول الله "ص" وقفنا واستخف بامرين " بامر" هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من أمر دنياه وانه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولاخطيئة الا وقد محيت من صحيفته .

الوسائل باب المزار عن ام سعيد الاحمسية قالت جئت الى ابي عبد الله "ع" فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت قد جئتك بالدابه فقال يا ام سعيد أي شيء هذه الدابة ، اين تبغين تذهبين؟ قلت ازور قبور الشهداء فقال ما اعجبكم يا اهل العراق تاتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء لاتاتونه ، قالت قلت من سيد الشهداء ؟ قال الحسين بن علي قلت اني امرأة فقال لاباس لمن كان مثلك ان تذهب اليه وتزوره

كامل الزيارات ص ١٠١ عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبدالله "ع" يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين "ع" قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا

من يتبع هوى هذا الخليفة وعددنا كثير من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي ، قال لي افما تذكر ما صنع به قلت نعم قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك على ما منع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي ،قال: رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون من اهل اجزع لنا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انا سترى عند موتك حضور ابائي لك ووصيتهم ملك الموت لك ويلقونك به من البشارة افضل ولملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه ،فقال:الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة

الكافي بسنده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله "ع" ان اربعة الاف ملك عند قبر الحسين صلوات الله عليه شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا

شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولايموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته ، ورواه الصدوق في ثواب الاعمال ص ٤٩ وكامل الزيارات في ص ١١٩ و ص ١٩٢ .

الوسائل باب المزار عن المثنى الحناط عن ابي الحسن الاول "ع" قال سمعته يقول من اتى الحسين "ع" عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

استحباب الزيارة ولو بمشقة

كامل الزيارات ص ١٣٥ : عن الاصم عن ابي بكير عن ابي عبد الله "ع" قال قلت له اني انزل الارجان وقلبي ينازعني الى قبر ابيك فاذا خرجت فقلبي وحل مشفق حتى ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المسالح[1] فقال يا ابن بكير اما تحب ان يراك الله فينا خائفا اما تعلم

---

(١) اي الذين ياخذون السلاح ويقفون على الطريق من عمال بني امية حتى لايتمكن احدمنالزيارة

ان من اخاف لخوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين "ع" تحت العرش وآمنه الله من الفزع يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزع فان فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة

في كامل الزيارات ص ١١٦ بسنده عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله "ع" قال قال لي يا معاوية لاتدع زيارة الحسين"ع" لخوف فان من تركه راى من الحسرة ما يتمنى ان قبره عنده اما تحب ان يرى الله شخص وسوادك فيمن يدعو له رسول الله "ص" وعلي وفاطمة والائمه "ع" اما تحب ان تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سنة (سبعين سنة خل) اما تحب ان تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله "ص"

التأكيد على اقامة المصيبة يوم العاشر من المحرم والادب فيه

كامل الزيارات ص ١٧٥ وقال الباقر"ع" ثم ليندب الحسين ويبكيه ويامر في داره ممن

لايتقيه بالبكاء ويقيم في داره المصيبة باظهار الجزع عليه ويعزّفيها بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين "ع" وانا الضامن ذلك بهم (وانا الضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله جميع ذلك خ ل) قلت جعلت فداك انت الضامن ذلك لهم والزعيم ، قال انا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك ،قلت كيف يعزي بعضنا بعضا قال تقولون اعظم الله اجورنا بمصاب الحسين (بمصابنا بالحسين "ع" - خ ل) وجعلنا واياكم من الطالبين بثأره مع وليه الامام المهدي من آل محمد "ع"

وان استطعت ان لاتنتشر يومك في حاجة فافعل ،فانه يوم نحس لاتقضي فيه حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك له (فيها خل) ولم ير فيها رشدا ولايدخرن احدكم بمنزله فيه شيئا ،فمن ادخر في ذلك اليوم شيئا لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في اهله فاذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب (اجر خل) الف حجة والف عمره والف غزوة كلها مع رسول الله "ص" وكان لهم (له كثواب خل) اجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة

امالي الصدوق : بسنده الى الامام الرضا "ع"

انه قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النار في مضاربنا وانتهب ما فيه من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ، أن يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا ، وادل عزيزنا بارض كربلاء ... فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال "ع" كان ابي اذا دخل شهر المحرم لايرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه (١)

الشيخ في المصباح ص ٥٤٧ عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد "ع" في يوم عاشوراء ،فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلوء

المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال اوفي غفله انت اما علمت ان الحسين بن علي "ع" اصيب في مثل هذا اليوم فقلت ياسيدي فما قولك في صومه فقال صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت (١) ولاتجعله صوم يوم كامل وليكن افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول "ص" وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلاثون صريعا ٠٠٠يعز على رسول الله "ص" وآله وسلم مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم ٠

ان افضل ما تاتي به في هذا اليوم ان تتعمد الى ثياب طاهرة وتتسلب قلت ما التسلب قال تحل ازارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة اصحاب المصائب ٠

---

(١) قوله "ع" صمه من غير تبييت اي لا تبيت فيه الصوم من الليل على نحو سائر ايام الصوم وافطره من غير تشميت اى لا تدعوا عند الافطار بما ورد للصائم من الدعاء عند افطاره ، والتشميت الدعاء ٠

استحباب ذكر الحسين عند شرب الماء

كامل الزيارات ص ١٠٦ عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله "ع" اذ استقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي ياداود لعن الله قاتل الحسين"ع" فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين "ع" ولعن قاتله الا كتب الله له مأة الف حسنة وحط عنه مأة الف سيئة ورفع له مأة الف درجة وكأنما اعتق مأة الف نسمة وحشره الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد .

استحباب اظهار معالم الحزن

(المحاسن ج٢/٤٢٠): عن الحسن بن طريف بن ناصح عن ابيه عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين قال لما قتل الحسين بن علي "ع" لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لايشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين "ع" يعمل لهن الطعام للمأتم .

حديث جامع في ذكر مصيبة الحسين "ع"

(امالي الصدوق ص ٧٩) عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا "ع" في اول يوم من المحرم .. ثم قال يابا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب "ع" فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا مالهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى يوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم بالثارات الحسين .

يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده "ع" انه لما قتل الحسين جدي "ع" صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر .

يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين "ع" حتى

تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا

يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين "ع"

يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين

يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل مالمن استشهد مع الحسين "ع" فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما .

يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى في الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة .

ملحق رقم (٢)

المهدي المنتظر والاخذ بثار الحسين "ع"

ظهور المهدي "ع" يوم العاشر من محرم

اكمال الدين ـ الحسين بن احمد بن ادريس "رض عن ابيه عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله "ع" قال يخرج القائم"ع" يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين "ع"

وروى نحوه في غيبة النعماني بسنده عن ابي بصير .

الارشاد ـ الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله "ع" ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم السبت عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي"ع" لكاني في اليوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرائيل عن يمينه ينادي البيعة لله فتصير اليه الشيعة من اطراف الارض تطوي لهم طيا حتي يبايعوه فيملاء الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظما .

غيبة الشيخ ـ الفضل عن محمد بن علي عن

محمد بن سنان عن حيّ بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر "ع" كأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرائيل ينادي: البيعة لله ،فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا .

الاربعين للخاتون ابادى ـ قال الحديث

الثاني والثلاثون قال فضل بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر قال حدثنا عاصم بن حميد قال حدثنا محمد بن مسلم قال سأل رجل ابا عبد الله "ع" متى يظهر قائمكم قال اذا كثر الغواية وقل الهداية وكثر الجور والفساد وقل الاصلاح والسداد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ومال الفقهاء الى الدنيا فعند ذلك ينادي باسم القائم "ع" في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشوراء فكاني انظر اليه قائما بين الركن والمقام وينادي جبرئيل بين يديه البيعة لله ، فتقبل شيعته اليه من اطراف الارض .. ثم يسير الى الكوفه فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها الى الامصار ...

كشف الاستار ـ اخرج ابو العباس الدمشقي القرماني في كتاب اخبار الدول عن ابي بصير عن ابي عبد الله "ع" قال لايخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ويقوم في عاشور ، ويظهر يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام وشخص قائم على يديه ينادي البيعة ، البيعة ، فيسير اليه انصاره من اطراف الارض يبايعونه فيملاء الله تعالى به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ثم يسير عن مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها الى جميع الامصار

البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ـ(ب ٦) عن ابي جعفر "رض" قال يظهر المهدي في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي"ع" وكاني به يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقوم جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وتصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعون فيملأ بهم الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما .

منتخب الاثر في الامام الثاني عشر ٤٦٤ ـ ٤٦٥ .

المهدي المنتظر يأخذ بثار الحسين "ع"

بحار ج٤٥/٢٩٥ ـ الصدوق عن الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا "ع" يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق "ع" انه قال اذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين "ع" بفعال آبائها فقال "ع" هو كذلك قلت فقول الله عز وجل " ولا تزر وازرة وزر اخرى" ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين "ع" يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم فيهم؟ قال يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله الحرام (علل الشرائع ج١/٢٢٩) (العيون ج١/٢٧٣) .

حلية الابراج ج٢/٦٧٧ ـ عن العياشي في تفسيره باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي

جعفر "ع" في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي "ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل ،وقال المسمى المقتول الحسين ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لايذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول "ص" يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (العياشي ج٢/٢٩١)٠

حلية الابراج ٦٧٦/٢، عن علل الشرائع- عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سالت أبا جعفر محمد بن علي "ع" قلت يا ابن رسول الله ٠٠٠ فلستم كلكم قائمون بالحق ؟ قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما ؟ قال لما قتل جدي الحسين "ع" ضجت عليه الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا انتقم ممن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروّا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة

من ولد الحسين "ع" للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك انتقم منهم (علل ج١/١٦٠) .

حلية الابراج ج٢/٦٧٧ - عن ابن قولويه عن محمد بن سنان عن رجل قال سالت ابا عبد الله "ع" عن قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين "ع" فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل اي لم يكن ليصنع شيئا فيكون مسرفا ثم قال ابو عبد الله "ع" يقتل والله ذراري قتله الحسين "ع" بفعال اباءهم (كامل الزيارات / ٦٣)

بحار ج١٠٢/٨٦ - عن مصباح الزائر في زيارة الحجة "عج" .... السلام عليك يا طالب ثار الانبياء ،وابناء الانبياء والثائر بدم المقتول بكربلاء ...

وفي دعـاء النديـة ـ

ابن الطالب بذحول الانبياء واولاد الانبياء،

ابن الطالب بدم المقتول بكربلاء ....

مصباح الشيخ الطوسي / ٧١٣-٧١٤ ـ عن صالح بن عقبة عن ابيه قال قلت لابي جعفر الباقر"ع" فكيف يعزي بعضنا بعضا ؟ قال تقولون اعظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين "ع" وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع ولية الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام

شعار اصحاب القائم بالثارات الحسين

البحار ج٥٢/٣٠٨ ـ عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله "ع" في صفة اصحاب القائم "ع":.... ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد ، لايشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر

لو حملوا على الجبال لازالوها... يتمسحون بسرج الامام يطلبون بذلك البركة ، ويحفون به ، يقونه بانفسهم في الحرب ، ويكفونه مايريد ، رجال لاينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل

بيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار ،هم اطوع له من الامة لسيدها ، ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله، شعارهم يالثارات الحسين .

الاعداد لنصرة القائم

بحار ج١٠١/٢١٠ ـ في زيارة الحسين"ع"

... السلام عليك يا ابن رسول الله ان لم ادركت نصرتك بيدي فها انا ذا وافد اليك بنصري قد اجابك سمعي وبصري وبدني ورآيي وهواي على التسليم لك ، وللخلف الباقي من بعدك والادلاء على الله من ولدك ، فنصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

مكيال المكارم ج٢/٤٢٣ ـ عن النعمان عن الصادق "ع" قال ليعدن احدكم لخروج القائم "ع" ولو سهما فأن الله تعالى اذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسيء في عمره

مكيال المكارم ج٢/٤٢٤ ـ عن الكليني في

الكافي باسناده الى ابي عبد الله الجعفي قال قال لي ابو جعفر محمد بن علي "ع" كم الرباط عندكم قلت اربعون قال "ع" لكن رباطنا رباط الدهر، ومن ارتبط فينا دابة كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ، ومن ارتبط فينا سلاحا كان له وزنه ما كان عنده

ملحق رقم (٣)

صفة اصحاب الحسين "ع"

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ـ قيل لرجل شهد الطف مع ابن سعد ويحك اقتلتم ذرية الرسول ؟ فقال عضضت بالجندل ، انك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا ثارت علينا عصابة ايديها على مقابض سيوفها كالاسود الضاربة تحطم الفرسان يمينا وشمالا تلقي نفسها على الموت ،لا تقبل الامان ولا ترغب في المال ولا يحول حائل بينها وبين المنية أو الاستيلاء على الملك، فلو كففنا عنها رويدا لاكتت على نفوس العسكر بحد اظفيرها ، فما كنا فاعلين لا ام لك .

مقتل الحسين للمقرّم ص ٦٩ ط ٥

الطبري ج٦/٢٤٧ ـ قال عمرو بن الحجاج محرضا قومه اتدرون من تقاتلون ؟ تقاتلون فرسان المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لايبرز اليهم احد منكم الا قتلوه على قلتهم

مقتل الحسين للمقرم ص ٦٩

وفي رواية البلاذري ج٣/١٩٢-١٩٣ ـ قال عمرو بن الحجاج يا حمقى اتدرون من تقاتلون؟

انما تقاتلون نقاوة فرسان أهل المصر ، وقوما معتقين مستقتلين مستميتين فلا يبرزن لهم منكم احد فانهم قليل وقلّ ما يقون والله لو لم ترموهم الاّ بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر صدقت هذا هو الرأى ونادى الا لا يبارزن رجل منكم رجلا من اصحاب الحسين

الطبري ج٦/٢٤١ – هازل بربر عبد الرحمن الانصاري فقال له عبد الرحمن ما هذه ساعة باطل ؟ فقال بربر لقد علم قومي ما احببت الباطل كهلا ولا شابا ولكني مستبشر بما نحن لاقون، والله ما بيننا وبين الحور العين الاّ ان يميل علينا هؤلاء باسيافهم ولوددت انهم مالوا علينا الساعة .

مقتل المقرم /٢١٦

رجال الكشي – خرج حبيب بن مظاهر يضحك فقال له يزيد بن الحصين الهمداني ما هذه ساعة ضحك ،قال حبيب واي موضع احق بالسرور من هذا؟ ما هو الاّ ان يميل علينا هؤلاء باسيافهم فنعانق الحور العين .

مقتل المقرم /٢١٦

الطبري ج٦/٢٤٠ ط اول ويقال انه في هذه الليلة انضاف الى اصحاب الحسين من عسكر ابن سعد اثنان وثلاثون رجلا

انساب الاشراف ج٣/١٨٥ ـ وعرض الحسين "ع" على اهله ومن معه ان يتفرقوا عنه ويجعلوا الليل جملا وقال انما القوم يطلبونني وقد وجدوني ... فقالوا قبح الله العيش بعدك وقال مسلم بن عوسجة انخليك ولم نعذر الى الله فيك ، وفي اداء حقك ؟ لا والله حتى اكسر رمحي في صدورهم واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن سلاحي معي لقذفتهم بالحجارة دونك

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي نحو ذلك ـ فتكلم اصحابه بشبيه لهذا الكلام

انساب الاشراف ج٣/١٨٥ ـ ولما جنى الليل على الحسين واصحابه قاموا الليل كله يصلون ويسبحون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون (رواه الطبري ايضا

انساب الاشراف ج٣/١٩٧ ـ قالوا : فلما رأى بقية اصحاب الحسين "ع" انهم لايقدرون على ان يمتنعوا ولا على ان يمنعوا حسينا تنافسوا في ان يقتلوا فجعلوا يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا وجاء عابس بن ابي شبيب فقال يا ابا عبد الله والله ما اقدر على ان ادفع عنك القتل والضيم بشيء اعز علي من نفسي فعليك السلام وقاتل بسيفه فتحاماه الناس لشجاعته ، ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه

الطبري ـ قال ابو مخنف ... جمع الحسين "ع" اصحابه بعد ما رجع عمرو بن سعد وذلك عند قرب المساء ،قال علي بن الحسين"ع" فدنوت منه لاسمع وانا مريض فسمعت اصحابي،ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني جميعا خيرا ، الا واني اظن يومنا من هؤلاء الاعداء غداء الا واني قد رأيت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جميلا ثم لياخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي ثم تفرقوا في سوادكم ومداشنكم حتى يفرج الله فان القوم يطلبوني ولو قد اصابوني لهو عن طلب غيري

فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا

عبد الله بن جعفر لم نفعل لنبقى بعدك ؟ لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي ثم انهم تكلموا بهذا ونحوه

فقال الحسين "ع" يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد اذنت لكم ، قالوا فما يقول الناس ؟ يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم رمح ولا نضرب معهم بسيف، ولا ندري ما منعوا **لا والله لا نفعل ولكن نفديك انفسنا واموالنا واهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك .**

... فقام اليه مسلم بن عوسجة الاسدي فقال انحن نخلي عنك ولما نعذر الى الله في اداء حقك ، **اما والله لا افارقك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك ،**

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله "ص" فيك ، **والله لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذر يفعل ذلك بي سبعين مرة**

ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لافعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التـــي لا انقضاء لها ابدا .

وقال زهير بن القين **والله لوددت انـــي قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الـــف قتلة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعـــن انفس هؤلاء الفتيه .**

وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضـــه بعضا في وجه واحد فقالوا **والله لانفارقـــك ولكن انفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وايدينا فاذا نحن قتلنا كنا وفينا وقضينا ما علينا .**

مقتل ابي مخنف /١٠٧-١١٠للحسن الغفاري القمي مستل من الطبـــري

الطبـري - كان مسلم بن عوسجة اول منهـن صرع من اصحاب الحسين "ع" (مشى اليه الحسين "ع" فاذا به رمق فقال رحمك ربك يا مسلم بن عوسجة منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلـوا تبديلا ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مســـلم قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لـولا

اني اعلم اني في اشرك لاحق بك من ساعتي هذه لاحببت ان توصيني بكل ما اهمك حتى احفظك في كل ذلك بما انت اهل له في القرابة والدين.

قال بل انا اوصيك بهذا رحمك الله واهوى بيده الى الحسين ان تموت دونه قال افعل ورب الكعبة

مقتل ابو مخنف /١٣٧
مستل من الطبري

قال ابو مخنف وجاء الفتيان الجابريان سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع وهما ابنا عم واخوان لام ،فاتيا حسينا فدنوا منه وهما يبكيان فقال اي ابني اخي ما يبكيكما ؟ فو الله اني لارجو ان تكونا عني ساعة قريري عين ،قالا جعلنا الله فداك ،لا والله ما على انفسنا نبكي ، **ولكنا نبكي عليك نراك قد احبط بك ولا نقدر على ان نمنعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما** ٢حسن جزاء المتقين

مقتل ابي مخنف /١٥٢

ملحق رقم (٤)

صفة اصحاب المهدي عج

البصائر ـ عن ابي جعفر الباقـــــر: "ع" فاذا وقع امرنا ،وجاء مهدينا ، كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان ،يطـــأ عدونا برجليه ، ويضربه بكفيّه ،وذلك عنـــد نزول رحمة الله وفرجه على العباد

مكيال المكارم ج١/١٤٨

اكمال الدين ـ عـــن ابـي عبـد اللـه "ع": وان الرجل منهم (اي اصحاب الامام "ع") يعطى قوة اربعين رجلا ، وان قلبه لاشد من زبـــر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها ،لايكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل

مكيال المكارم ج١/ ١٤٨

البحار ـ عـن ابي جعفر "ع" انه لـــو كان كذلك اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجـــلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذفتهم بهـــا الجبال فلقتهـــا

مكيال المكارم ج١/ ١٤٨

حلية الابرار ـ عن ابي بصير قال : قال

ابو عبد الله "ع" ما كان قول لوط "ع" لقومه " لو ان لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد " الا تمنيا لقوة القائم "ع" ، ولاذكر ركن الا شدة اصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا، وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لايكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل .

عن محمد بن الحنفية (رض) قال كنا عند علي "ع" فسأله رجل عن المهدي فقال "ع هيهات ،عقد بيده سبعا ،فقال ذاك يخرج في آخر الزمان ،اذا قال الرجل؛الله الله ،قتل، فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم

فلا يستوحشون الى احد

ولا يفرحون بأحد دخل فيهم

على عدة اصحاب بدر ،

لم يسبقهم الاولون ،

ولايدركهم الآخرون

على عدة إصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر،

اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه في كتاب الملاحم ٥٥٤/٤ وقال هذا صحيح على شـــــرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه

عقد الـدور ٥٩ ـ ٦٠

العـوالم عن محمد بن جعفـر عن ابيه "ع" قال له (اي المهدي) كنز بالطالقان ما هـــو بذهب ولا فضة وراية لن تنشر منذ طويـــــت ،

ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد

لايشعر بهما شك في ذات الله ،

اشد من الحجر ،

لو حملوا على الجبال لأزالوها .

لايقصدون برايـاتهم بلـدة الا خربوهـا ،

كان على خيولهم العقبان

يتمسحون بسرج الامام "ع" يطلبون بذلـك البركة ،ويحثون به يقونه بانفسهم فـــي الحروب ،ويكفون مايريد

فيهم رجال لاينـامون الليل ،لهم دوي فـــي طلوتهم كدوي النحل ، يبيتون قيـاما علـى اطرافهم ويصبحون على خيولهم

رهبان بالليل ليوث بالنهار ،

هم اطوع له من الامة لسيدها

كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل وهم خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله

شعارهم يالثارات الحسين

اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى اميالا ،بهم ينصر الله امام الحق

الكتاب المبين ج٢/١٦٨ – ١٦٩

العوالم عن الصادق "ع" قال كأني انظر الى القائم واصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤوسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثرّ السجود بجبهاهم ليوث بالنهار رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلاء

الكتاب المبينج٢/ ١٦٨

العـوالـم وسأله (اي ابو عبد الله "ع")

رجل من اهل الكوفـة ،كم يخرج مع القـائـم "عـج" فـانهم يقولـون انه يخرج معه مثل عدة اهل بـدر ثلثمائه وثلاثـة عشر رجلا ،قـال ما يخرج الا فـي اولي قوة ،ومـا يكون اولـوا القوة اقل من عشـرة الاف ... وكأني انظر الى القـائم علي منبر الكوفـة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهـل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضـه على خلقه

الكتاب المبين ج٢/١٦١

ملحق رقم (٥)

طرف من تاريخ المواكب الحسينية

بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسير وايام الناس ، قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بنينوى لزيارة قبر الحسين فيصير الى قبره منهم خلق كثير ،فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كثيفا من الجند كثيرا ليكرب قبر الحسين "ع" ويمنع الناس عن زيارته والاجتماع الى قبره ،فخرج القائد الى الطف وعمل ما امر وذلك سنة ٢٣٧ هـ فنادى اهل السواد له واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنه والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيرته اليها في مصالح اهلها والانكفاء الى المصر فمضى الامر على ذلك حتى اذا كانت سنة ٢٤٧ هـ فبلغ المتوكل ايضا مسير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق سوق كبير فانفذ قائدا في جمع كبير من جنوده وامر مناديا ينادي ببرائة الذمة ممن زار قبره ،وهدم القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة ، وعمد

على التتبع لال ابي طالب والشيعة ففعل ولم يتم له ما قدره .

تاريخ النياحة ج٢/١٨.

الكامل لابن الاثير ـ في تاريخ حياة المنتصر المتوفي سنة (٢٤٨ هـ) (كان المنتصر راجح العقل وامر الناس بزيارة قبر الحسين"ع" فامن العلويين وكانوا خائفين ايام ابيه المتوكل واطلق وقوفهم وامر برد فدك الى ولد الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب)

ن.م ـ ج٢ / ٢٠

بغية النبلاء ـ (كانت ببغداد نائحة مجيدة حاذقة تعرف بخلب ،تنوح بقصائد الناشيء، فسمعناها في دور بعض الرؤساء لان الناس اذ ذاك كانوا لايتمكنون من النياحة الا بعز سلطان او سرا لاجل الحنابلة ولم يكن النوح الا مراثيَ الحسنين واهل البيت "ع" فقط من غير تعريض بالسلف قال: فبلغنا ان البربهاري قال بلغني ان نائحة يقال لها خلب تنوح اطلبوها فاقتلوها) .

(البربهاري توفي سنة "٣٢٩هـ" ،وكانت الحادثة اعلاه سنة "٣٢٣هـ") ن٠م ج٢/٢٧

بغية النبلاء ص ١٦١ ـ قال الخالع ٠٠٠قال كنت مع والدي سنة ٣٤٦ هـ وانا صبي مجلس الكبوذي في المسجد الذي بين الوراقين والصاغة ببغداد وهو خاص بالناس واذا رجل قد وافى وعليه مرقعة وبين يديه سطحية وركوة ومعه عكاز وهو شعث ، فسلم على الجماعة بصوت يرفعه ، ثم قال انا رسول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ،فقالوا: مرحبا بك واهلا ورفعوه ، فقال اتعرفون لي احمد المزوق الناشح ؟ فقالوا ها هو جالس ، فقال رايت مولاتنا "ع" في النوم فقالت ليبلي امض الى بغداد واطلبه وقل له نح على ابني بشعر الناشيء الذي يقول

بني احمد قلبي لكم يتقطع

يمثل مصابي فيكم ليس يسمع

وكان الناشيء حاضرا فلطم على وجهه لطما عظيما وتبعه المزوق والناس كلهم وكان اشد الناس في ذلك الناشيء ثم المزوق ثم ناحوا القصيدة في ذلك اليوم الى ان صلى الناس الظهر وتقوض

المجلس وجهدوا بالرجل ان يقبل شيء منهم فقال والله لو اعطيت الدنيا لما اخذتها فأنني لا ارى ان اكون رسول مولاتي "ع" ثم اخذ عن ذلك عوضا وانصرف ولم يقبل عوضا)

(الناشيء هو عبد الله بن وصيف ابو الحسن المولود سنة ٢٧١ هـ والمتوفي في سنة ٣٦٥ هـ والمدفون في مقابر قريش الكاظميين")الشهرستاني.

ن م ج٢ /٢٢ - ٢٣

مرآة الجنان لليافعي في حوادث سنة ٤٠١ هـ ان القادر بالله العباسي ابطل عاشوراء الرافضة)

ن م ج٢ /٠٢٦.

الحوادث الجامعة لابن الفوطي /١٨٣ - وفي سنة ٦٤١ هـ تقدم المستعصم الى جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي المحتسب ،بمنع الناس من قراءة المقتل في يوم عاشوراء والانشاد به في سائر المحال بجانبي بغداد سوى مشهد موسى بن جعفر.

وفي ص ٢٤٨ سنة ايضا وفي محرم سنة ٦٤٧ هـ تقدم المستعصم بمنع اهل الكوفة والمختارة من النياحة والانشاد وقراءة مقتل الحسين خوفا من تجاوز ذلك الى ما يؤذي الى وقوع الفتنة)

ن٠ م ج٢ /٣٠ – ٣١

الكامل لابن الاثير – في حوادث سنة ٣٥٢هـ (في هذه السنة امر معز الدولة الناس ان يغلقوا دكاكينهم في عاشر المحرم ويعطلوا الاسواق والبيع والشراء ويظهروا النياحة على الحسين ففعل الناس ذلك ولم يكن للسنة قدرة على المنع لكثرة الشيعة ولان السلطان منهم)٠

ن م ج١ / ١٩٥

تاريخ النياحة ج١/١٨٨–١٨٩ – لقد اتسع نطاق اقامة المناحات ومجالس العزاء على الحسين "ع" على عهد آل بويه (٣٣٤–٤٦٧ هـ) وقد احيا هؤلاء الامراء ورجال السلطة البويهية ما كان قد سبق من ذكريات هذه المناحات وشعارات المآتم واضافوا عليها كثيرا من الحالات و ٠٠٠ ولم

يقتصر احياء هذه الذكريات والشعائر من قبل البويهيين على العراق بل تعداه الى سائر البلدان الاسلامية كمصر وشمال افريقية ، وبعض البلدان العربية الاخرى وايران وغيرها

وانه وان لم يكن لامراء البويهيين اول من اقام المناحة والعزاء والماتم على الامام الشهيد "ع" ولكنهم كانوا اول من وسعوها واخرجوها من دائرة انواح الضيقة في البيوت والمجالس الخاصة والنوادي الهادئة وعلى قبر الامام "ع" بكربلاء الى دائرة الاسواق العلنية والشوارع المتحركة وتعويد الناس على اللطم على الصدور) .

ملحق رقم (٦)

خطاب الامام الخميني (دام ظله)

في البعد السياسي والتنظيمي للمجلس الحسيني

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك فقد حظى بمقابلة امل المستضعفين قائد الثورة ومؤسس جمهورية الاسلامية الامام الخميني في حسينية جماران مجموعات من العلماء وائمة الجماعات والخطباء من قم وطهران وفي بداية اللقاء تحدث كل من اية الله مهدوى كني وحجة الاسلام فلسفي بعد ذلك تحدث امام الامة قائلا

بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية لابد لي من أشكر السادة العلماء والخطباء الذين حضروا الى هنا من طهران وقم وتشرفت بزيارتهم وأمل ان يوفق الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين

أن المواضيع كثيرة ولكني سأوكد على موضوع واحد يتعلق بالسادة العلماء والخطباء كما سأتعرض لموضوع يتعلق بظروف الساعة التي نحن نعيشها

ان الموضوع الذي يتعلق بالسادة العلماء

والخطباء هو عمق العمل الذي تقومون به وعمق قيم مجالس العزاء الحسيني التي يعرف البعض عنها القليل وقد لايعرف البعض الاخر اي شيء عنها .

أن الروايات الواردة الينا تؤكد على ان مسألة قطرة من الدمع على مظلوم كربلاء لها اهمية كبيرة حتى أن بعضها تؤكد على التباكي في هذا المجال ان هذا التأكيد ليس لان سيد المظلومين هو بحاجة الى هذا البكاء ولا لانكم تثابون ويثاب المسلمون على ذلك وان كان هذا الثواب موجودا فعلا ولكن لماذا كل هذا الثواب العظيم لمجالس العزاء الحسيني هذه !! ولماذا يمنح الله سبحانه وتعالى كل هذا الثواب على البكاء وذرف الدموع وحتى على ذرف دمعة واحدة وعلى التباكي في هذا المجال !! لهذا الموضوع اخذ يتضح شيئا فشيئا وسيتضح اكثر فيما بعد باذن الله ان هذا الثواب المقدر لكل مجالس العزاء .. لكل مجالس التأبين الحسينية لكل مجالس المراثي الحسينية هو لبعدها السياسي اضافة الى ابعاده العبادية والمعنوية والدينية .. ان الايام التي صدرت فيها هذه الروايات كانت الفرقة الناجية فيها مبتلية بالحكم الاموي

والعباسي وكانت جماعة قليلة جدا بالنسبة الى تلك القوى الكبرى . ولكي تنظم هذه الاقلية نشاطاتها السياسية فقد اوجدت لها الطريق الى ذلك .. هذا الطريق الذي يعتبر بحد ذاته تنظيما .. وان ما جاء عن حملة الوحى في تقدير عظمة هذه المجالس .. وهذا البكاء فان الشيعة على اقليتهم كانوا يجتمعون في ذلك الوقت ويمكن ان الكثير منهم ما كان ليدرك الهدف من ذلك ، ان الهدف كان هو تنظيم هذه الاقليه مقابل الاكثرية .. وعلى طول التاريخ كانت مجالس العزاء الحسيني هذه تنظيما ينتشر في كافة انحاء البلاد الاسلامية وفي ايران التي كانت مهدا للاسلام والتشيع كانت مجالس العزاء الحسيني هذه تقف امام الحكومات المتسلطة التي كانت تهدف الى محو الاسلام من الاساس .. والى ابادة علماء الدين أن هذه المجالس كانت تخيفهم ،وعندما اعتقلت في المرة الاولى والقى القبض علي في مدينة قم ..فقد قال لي في الطريق بعض اولئك المأمورين الذين صحبوني في السيارة انهم عندما جاؤوا الى قم لالقاء القبض علي كانوا خائفين من النساء المحجبات لئلا يطلعن على حقيقة الموضوع ويعرقلن

أمر اعتقالي ثم قال الامام القائد مستأنفا حديثه حتى القوى الكبرى تخاف هؤلاء المحجبات ان القـــوى الكبرى تخشى هذا التنظيم الذي يجتمع بدون ان يكون احد يد فيه ،هذا التنظيم الذي جعل الشعب يعلـــى في جميع انحاء البلاد والواسعة ففي ايام عاشوراء وفي شهرى محرم وصفر وفي شهر رمضان المبارك تقوم مجالس العزاء الحسيني هذه بجمع الناس بعضهم حـــول البعض .. واذا ما اريد خدمة الاسلام واذا ما اراد احد ان يشرح موضوعا لخدمة الاسلام فان هذا الموضوع ينتشر في جميع أنحاء البلاد بواسطة هؤلاء الخطبـــاء وائمة الجمعة والجماعة وان اجتماع الناس تحت ظلال هذا العلم الالهي .. هذا العلم الحسيني هو الـــذي يوفر أساس هذا التنظيم ....

واذا ما ارادت القوى الكبرى ان تعقـــــد اجتماعا في منطقة من مناطقها فأنها تحضر لذلك اياما أو عشرات من الايام وتبذل جهودا كبيرة في مدينة يشكل عدد سكانها على سبيل الفرض مائة الف أو خمسين الفا حتى يأتوا ليصغوا الى ما يريد ان يتفوه به المتحدث أو الخطيب ولكنكم تشاهدون كيف ان الناس يجتمعون في هذه المجالس ،في مجالس العزاء الحسيني هذه او كيف انها تثير الناس بمجـــرد ان

يصادف طرف في بلدة ما لا بل في جميع انحاء البلاد وكليف ان جميع طبقات الناس وجميع المعزين لسيد الشهداء الامام الحسين (ع) يجتمعون ولا يحتاج في جمعهم الى بذل أية جهود ولا الى أي اعلام عندما يرى الناس ان الكلمة تخرج من فم سيد الشهداء سلام الله عليه فكلهم يجتمعون ولهذا ترى ان الامام الباقر ،على ما اتذكر يقول مامعناه اجعلوا لي في مبنى (منطقة منى بمكة المكرمة) نائحا يذكر مصيبتي فان هدف الامام الباقر (ع) من هذا العمل ليس لانه بحاجة الى من يبكي وينوح عليه ولا لان هذا العمل يجلب فائدة شخصية له ولكن عليكم ان تروا الجانب السياسي من هذا العمل فان منى في ذلك الوقت يأتي اليها الناس من جميع انحاء العالم الاسلامي فان جلوس شخص في ذلك المكان وتحدثه عن مصيبة الامام الباقر والظلم الذي لحق به حتى استشهد سيكون من شأنه انتشار هذا الموضوع في كافة انحاء العالم

ان مجالس العزاء هذه لم تعط قيمتها الحقيقية في جميع أنحاء العالم وقد يصفنا المتأثرون بالغرب باننا شعب بكاء لانهم قد لا يسعهم فهم الثواب الكبير الذي يمنح مقابل الدمعة

الواحدة في هذا المجال .. انهم لايدركون الثواب الكبير الذي يمنح لمجلس العزاء الحسيني .. كما انهم لايمكنهم أن يدركوا الاشياء الواردة بخصوص بعض الادعية المأثورة وكم من الثواب يمنح السطرين من الدعاء انهم لايستطيعون فهم ذلك وادراكه .. ان الهدف السياسي من هذه الادعية ومن هذا التوجه لله سبحانه وتعالى **وتوجيه جميع الناس نحو نقطة واحدة هو تحشيد كل الطاقات لاجل هدف اسلامي ان الهدف من مجالس العزاء الحسيني ليس البكاء فقط على سيد الشهداء والحصول على الثواب ، وان كان يوجد مثل هذا الاجر فعلا ولكن الهدف المهم هو الجانب السياسي الذي خطط له ائمتنا في صدر الاسلام ليبقى الى النهاية .**

ان هذا الاجتماع في ظلال علم واحد في ظلال فكرة واحدة لاتستطيع أية جهة تحقيقه أو التأثير فيه كما تحققه وتؤثر فيه مجالس عزاء سيد الشهداء (ع)

وثقوا بان النتفاضة الخامس عشر من خرداد، يوم بداية المواجهة الحاسمة مع النظام المقبور لم تكن لتحدث لو لم تكن مجالس العزاء هذه ومواكب العزاء الحسيني موجودة اذا لم تكن هناك قدرة

تستطيع منع انتفاضة (١٥) خرداد بذلك الشكل الذي صنعه دم سيد الشهداء ...

كما لم يكن بأمكان اية قدرة احباط جميع المؤامرات التي حاكتها القوى الكبرى ضد هذا الشعب الذى اصبح هدفا للهجوم من كل الجهات غير قدرة مجالس العزاء هذه . ان مجالس العزاء والمواكب الحسينية التي تظهر بشكل واضح مدى الظلم الذي لحق بشخص ضحى في سبيل الله وضحى بنفسه وباولاده وباصحابه في سبيل ارضاء الله سبحانه وتعالى وقد ربت شبابنا على الذهاب الى جبهات الحرب وطلب الشهادة والافتخار بها حتى انهم يتألمون اذا لم يوفقوا لهذه الشهادة . وانها ، أى هذه المجالس ،ربت امهاتنا على ان يضحين بابنائهن و مستعدات لتقديم الباقي منهم .. ان مجالس العزاء الحسيني ومجالس الدعاء ودعاء كميل وسائر الادعيه الاخرى هي التي صاغت مجتمعنا بهذه الكيفية . وان الاسلام هو الذي ارسى دعائم هذا البناء منذ البداية بشرط ان نتقدم الى الامام على اساس هذه الفكره وهذا البرنامج واذا ما فهم الملوثون بالثقافة الغربية ،ادركوا السبب في مجالس العزاء هذه . والسبب في هذا البكاء ،ولماذا

كل هذا الثواب والاجر عند الله سبحانه وتعالى. عند ذلك لايصفوننا بأننا شعب بكاء .. بل شعب حماسة واذا ما ادرك هؤلاء المتأثرون بالغرب دور

الامام السجاد (ع) الذي فقد كل شيء في كربلاء وعاش في ايام حكومة تمتلك كل شيء لو ادرك هؤلاء ماذا فعلت هذه الادعية التي بقيت من الامام السجاد لما اعترضوا علينا لقراءتنا لها.

واذا كان مثقفونا قد ادركوا هذه المجالس وهذه الادعيه وادركوا الجوانب السياسية والاجتماعية لها لما اعترضوا على القيام بها...

ان جميع المثقفين والمتأثرين بالغرب وجميع اصحاب القدرة والنفوذ لو اجتمعوا على ان يصنعوا مثل انتفاضة (١٥) خرداد لما استطاعوا ذلك أبدا ...

ان من لديه القدرة على ايجاد ذلك هو من اجتمع الجميع تحت لوائه اننا عندما نرفع اصواتنا ونطالب بالاسلام والجمهورية الاسلامية وذلك لان الجميع اتفقوا على الجمهورية الاسلامية لان فيها الاسلام وان جميع الشعب اجتمعوا في سبيل الله . وقد رأينا ما تتحلى به هذه الجمهورية

الاسلامية من قدرة لكونها اسلامية ولان نهضة الشعب كانت في سبيل الله على شعبنا ان يعي قيمة هذه المجالس التي تحتفظ بالشعب حيا ثائرا في ايام عاشوراء وفي جميع الايام . واذا مافهم وادرك هؤلاء المتأثرون بالغرب الابعاد السياسية لهذه المجالس فأنهم سيقيمونها ويحيونها اذا كانوا يريدون شعبهم وبلدهم واني لامل أن تقام هذه المجالس بصورة اوسع وبشوعية احسن انشاء الله وان للخطباء وقراء المراثي اثرا كبيرا في ذلك..

اننا تقريبا وصلنا الى مرحلة ثار فيها شعبنا وفجر انتفاضة لايوجد لها مثيل في العالم. حصل هذا الانفجار في شعب ارتبط بلاجنبي من كل نواحيه وفرط به النظام السابق وفرط بكرامته الانسانية وجعلنا مرتبطين بالخارج في كل شيء.. كان هذا الانفجار ببركة وتأثير هذه المجالس الحسينية التي جمعت كل الناس ووجهتهم الى نقطة معينة وعلى السادة الخطباء والائمة الجمعة والجماعة ان يشرحوا ذلك بصورة اكثر تفصيلا للناس حتى لايتصورا اننا شعب بكاء اننا شعب استطعنا بهذا البكاء ابادة قوة استمرت (٢٥٠٠) عام

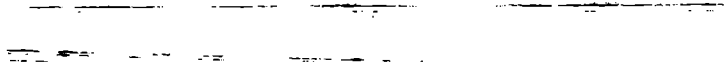

الفهـــــــرس

	الصفحة
مقدمـة . . .	٣
أ- مواكب الحسين"ع" اليوم كتائب المهدي"ع"	
فـي الغـد.	٥
الشيعة ومواكب الحسين "ع". .	٧
الائمه ينشؤون المجالس الحسينية..	٨
مراحل سير المجلس الحسيني . . .	١٠
المرحلة الجديدة تعني اضافة صفه جديدة	
الى الصفه السابقه.	١٣
الانتقال الى المرحلة الجديدة لا يعني	
انتقال كل المجالس اليها	١٣
النمو الكمي والكيفي للظاهرة الحسينيةفي	
الامة. . .	١٤
الهدف القريب لقتل الحسين "ع"	١٥
الهدف البعيد لحركة الحسين"ع"	١٧
حركتان للاخذ بثار الحسين"ع"	١٩
حركة الثأر العامة والموكب الحسيني	٢٠
الجوانب التربوية التي ينطوي عليها	
المجلس الحسيني . .	٢١

الصفحة

يوم قتل الحسين "ع" يوم ظهور المهدي "عج" ٢٤

ب ـ واقع الموكب الحسينية في مرحلتنا الراهنة ٢٧

خصائص الموكب الحسيني. ٢٩

الموكب الحسيني المحلي منظمة محلية ٣٠

الموكب الحسيني مجلي التكوين عالمي التطلع ٣١

سلبيات في الموكب الحسيني. ٣٢

نصر ان رائد ان للمواكب الحسينية في عصرنا ٣٣

اصلاح السلبيات من داخل الموكب الحسيني ٣٤

المواكب الحسينية مداخل اساسيه للعمل

الاسلامي الجماهيري . ٣٤

جـ ـ الحوزات العلمية والمواكب الحسينية . . ٣٧

الوجود الشيعي هو المجالس والمواكب الحسينية ٣٨

المواكب الحسينية والحوزات العلمية وجهان

متكاملان لقضية واحدة ومسيرة واحدة ٣٩

الحوزة العلميه الدماغ المفكر للمواكب

الحسينية ٤٠

عبء تطوير المواكب يقع على الحوزات ٤١

الصفحة

د ـ المنظمات الاسلامية والمواكب الحسينية . . ٤٣

هـ ـ خطوط عامة للعمل في الموكب الحسيني . . ٤٧

ملحق رقم (١) كلمات اهل البيت"ع" في مصيبة الحسين "ع" ٥٣

استحباب البكاء ٥٥

التأكيد على انشاد الشعر في الحسين"ع" ٥٨

التأكيد على زيارة قبر الحسين "ع" . ٦٢

استحباب الزيارة ولو بمشقة . ٦٥

التأكيد على اقامة المصيبة يوم العاشر من المحرم و الادب فيه ٦٦

استحباب ذكر الحسين عند شرب الماء ٧٠

استحباب اظهار معالم الحزن ٧٠

حديث جامع في ذكر مصيبة الحسين "ع" ٧١

ملحق رقم (٢) المهدي المنتظر والاخذ بثأرالحسين ٧٣

ظهور الامام المهدي"عج"يوم العاشر منمحرم ٧٥

المهدي المنتظر يأخذ بثأر الحسين"ع" ٧٨

شعار أصحاب القائم بالشارات الحسين . ٨١

الاعداد لنصرة القائم ٨٢

الصفحة

ملحق رقم (٣) صفة اصحاب الحسين "ع" . . ٨٥

ملحق رقم (٤) صفة اصحاب المهدي "ع" . . ٩٥

ملحق رقم (٥) طرف من تاريخ المواكب الحسينية ١٠٣

ملحق رقم (٦) خطاب الامام الخميني (دام ظله)
في البعد السياسي والتنظيمي للمجلس الحسيني . ١١١